Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ابن أبى جهل، فقلت له مثل ما قلت لصفوان، فقال لى مثل ما قال صفوان؛ قلت: فاطْوِ ما ذكرت لك. قال: لا أذكره. ثم لقيت عثمان بن طلحة الحَجَبِى[1] قلت: هذا لى صديق، فأردت أن أذكره، ثم ذكرت قتل أبيه طلحة وعمه عثمان وإخوته الأربعة، فإنهم قتلوا كلهم يوم أحد، فكرهت أن أذكر له. ثم ذكرت له ما صار الأمر إليه وقلت له: إنما نحن بمنزلة ثعلب فى جحر، لو صب عليه ذَنُوب[2] من ماء لخرج. ثم قلت له ما قلت لصفوان وعكرمة، فأسرع الإجابة.. وأدْلجنا بسَحْرَة[3]، فلم يطلع الفجر حتى التقينا بَيأجَج، فغدونا حتى انتهينا إلى «الهَدَّة»، فوجدنا عمرو بن العاص بها، فقال: مرحبًا بالقوم! قلنا: وبك! فقال: أين مسيركم؟ قلنا: الدخول فى الإسلام. قال وذلك الذى أقدمنى.. فاصطحبنا جميعًا حتى قدمنا المدينة».

الرسول يسر كثيرًا بإسلام البطلين ويعرف لهما مكانهما

فلما وصلوا المدينة أناخوا ركائبهم بظهر الحرّة، فأُخبر بهم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فسر بهم وقال لأصحابه:

---

(١) نسبة إلى الحجابة وهى القيام على مفاتيح الكعبة، وهى إحدى وظائف الشرف فى خدمة البيت.

(٢) الذنوب: الدلو.

(٣) أدلجنا: خرجنا فى ظلمة السحر، وهو آخر الليل.